أساليب التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفق نظرية ستيرنبرج
(دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبيدي محمد زاوية كنتة بأدرار)

محمد كادي[1,*] عباس بلقوميدي[2]
[1,2] جامعة وهران2 (الجزائر)

Styles of thinking among high school students, according to Sternberg's theory
(A field study on the high school of the martyr Abidi Mohammed Zaouiet Kounta Adrar. Algeria)

Mohammed Kadi1,* Abbes Belgoumidi2
kadimed01@gmail.com absbelgoumidi@yahoo.fr
[1,2]University of Oran2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2020/03/24؛ تاريخ القبول: 2020/12/25؛ تاريخ النشر: 2023/08/31

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تفضيلات أساليب التفكير لدى عينة من تلاميذ ثانوية زاوية كنتة بولاية أدرار؛ وكذا التعرف على الفروق في هذه الأساليب تبعا للجنس، والصف الدراسي والشعبة الدراسية، بلغت هذه العينة 100 تلميذ. وقد اتبع الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي المقارن، واستخدما قائمة أساليب التفكير (النسخة القصيرة) من إعداد ستيرنبرج وواجنر 1992؛ ترجمة وتقنين عبد المنعم الدردير وعصام الطيب 2004. وفي الأخير تم معالجة البيانات بعدة أساليب إحصائية. وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: وجود اختلاف في تفضيلات أفراد العينة لأساليب التفكير، وجاء الأسلوب الخارجي أكثرها تفضيلا. وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في أسلوبي التفكير العالمي والمحلي لصالح الذكور وأسلوبي التفكير الحكمي والهرمي لصالح التلاميذ العلميين. لا توجد فروق في كل أساليب التفكير تبعا للصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، تفكير، نظرية ستيرنبرج.

Abstract: The current study aimed at the following: to identify the preferences of thinking styles among a sample of secondary students in Zaouiet Kounta; and to identify the differences in these styles according to gender; the academic class and specialization, reached 100 students from the literary and scientific specialization. Using a comparative descriptive approach and a list of thinking styles (short version); prepared by Sternberg and Wagner 1992; translation and codification by AbdelMoneim Al-Darder and Issam El-Tayeb 2004. The data were processed in several statistical methods. Here are the results of the study: There was a difference in the sample's preferences for thinking styles, and the external style was the most preferred. There are differences between the study sample individuals in the two styles of global and local thinking in favor of males and the methods of judgment and hierarchy in favor of scientific. There were no differences in all thinking styles according to the class variable.

Keywords. styles of thinking, thinking, Sternberg theory.

***corresponding author**

1. مقدمة

تبدأ جميع العمليات العقلية لدى الإنسان في النمو والتطور منذ ميلاده إلى أن يصير كائنا راشدا؛ فتبلغ هذه العمليات العقلية أوج عطائها.

ومن بين هذه العمليات العقلية التفكير الذي يعرفه سعادة أنه "عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر، تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيدا كالفهم والتطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولا سيما الاتجاهات والميول". وعليه فإن التفكير ميزة إنسانية تميز الإنسان عن باقي الكائنات في تعلمه وحل المشكلات التي تواجهه (الزايدي، 2009، ص: 63).

وإذا ما نظرنا إلى جميع أفراد البشر نجد بينهم اختلافات كثيرة وكبيرة تعرف بالفروق الفردية، وهذا ما بينته الدراسات الحديثة في علم النفس النمو، وهذه الفروق تتضح لدى الأفراد منذ الطفولة (الطواب، 1995، ص: 147). وذلك في عدة جوانب سواء الفيزيولوجية مثل الطول أو القصر أو لون البشرة وغير هذا، أو العمليات العقلية، والتفكير أحد الأمثلة عنها، كما أن الأفراد لا يختلفون فيما بينهم في التفكير بل يتعدى ذلك إلى أساليب التفكير أيضا.

ومع بروز التيار المعرفي في علم النفس وعلوم التربية برز الاهتمام بالعمليات العقلية بشكل عام وأساليب التفكير بوجه خاص، وهذا ما يجعل الإنسان قادرا على تجهيز المعلومات وليس مجرد كائن يستقبل المنبهات بشكل سلبي؛ ويتجلى هذا المعنى في العبارة التالية: "ويبرهن علماء النفس المعرفيون على أننا لسنا مجرد كائنات تقوم بالاستقبال السلبي للمنبهات، فإن العقل يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها بطريقة فعالة، ويحولها إلى أشكال جديدة وفئات وصيغ" (عبد الخالق، 2000، ص: 79).

كما تعد المدرسة المحيط الذي تتجلى لنا فيه أهمية أساليب التفكير، إذ أن كل أفراد المحيط التربوي والتعليمي والأولياء يطمحون إلى أن يكون للمتعلم أسلوب تفكير مناسبٌ للتعلم، لبذل الجهد الكبير في سبيل التعلم والنجاح.

1.1. مشكلة الدراسة وعناصرها:

من خلال أدب علم النفس عامة، وعلم النفس المعرفي خاصة نجد أن هناك مجموعة من النظريات التي تفسر أساليب التفكير، ومن بينها نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج، وهذه الأخيرة حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين الأجانب في بيئات مختلفة؛ خاصة بعد ظهور كتاب أساليب التفكير لستيرنبرج عام 1998. ومن أبرز الدراسات التي فتحت الباب لبقية الدراسات بعدها على مستوى البيئة العربية دراسة عبد العال حامد عجوة عام 1998. توصل من خلال دراسته إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الاناث في أسلوبي المحافظ والمحلي، وكذا الفروق لصالح التخصصات الأدبية في أسلوبي التفكير الكلي والحكمي (الطيب، 2006، ص: 94-95). أما دراسة ونج Weng 1999 فتوصلت إلى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في التشريعي والتنفيذي والحكمي والعالمي لصالح الطلبة (الدردير، 2004، ص: 183-184). كمثال على الدراسات الأجنبية. ولم تكن الجزائر خارج الخط فهنا نجد دراسة بلقوميدي (2012، ص: 227-228) توصل فيها إلى تباين قوة تفضيلات أساليب التفكير لدى عينة الدراسة، بالإضافة الى عدم وجود أي فروق في أساليب التفكير تبعا الى التخصص والجنس، وفيما يلي يعرض الباحثان أهم الدراسات التي تناولت الموضوع ببعض من التفصيل:

- دراسة جريجورينكو وستيرنبرج Grigorrenko & Sternberg 1995: لقد شملت هذه الدراسة ثلاث دراسات فرعية، لكن سنكتفي بعرض الدراسة الفرعية الأولى والتي يمكننا أن نستفيد منها في دراستنا الحالية. وقد تم إجراؤها على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ قوامها 80 معلما. واستخدما استبانة أساليب التفكير

للمعلمين **(TSQT)**. وفي النهاية خلصا إلى: أن الأسلوب المتحرر يميز معلمي العلوم الأدبية عن معلمي العلوم العلمية، والحكمي يميز المعلمين عن المعلمات (الدردير، 2004، ص: 183-184).

- **دراسة عبد العال حامد عجوة 1998:** هدفت الدراسة إلى بحث طبيعة علاقة أساليب التفكير لستيرنبرج ببعض المتغيرات (القدرات العقلية، والجنس، والتخصص الدراسي علمي وأدبي، التحصيل الدراسي) بلغ حجم العينة 132 طالبا (50 طالبا و82 طالبة) من طلاب الجامعة من الفرقة الثالثة بكلية التربية من الأقسام العلمية والأدبية. واستخدم الباحث ثلاث أدوات قياس قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر 1991 النسخة الطويلة من تعريب الباحث عام 1999م واختبار ثرستون للقدرات العقلية الأولية تعريب وتقنين أحمد زكي صالح 1978م، واستفتاء تورانس لأنماط معالجة المعلومات تعريب وإعداد هاشم علي محمد 1988م. ومن ثَم خلص إلى عدد من النتائج منها: توصل إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في أساليب التفكير، باستثناء أسلوب التفكير المحلي والمحافظ، كانت الفروق دالة عند مستوى 0.05 لصالح الإناث. إضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية في أساليب التفكير باستثناء أسلوبي التفكير الحكمي والملكي، حيث كانت الفروق دالة عند المستوى 0.05؛ 0.01 على الترتيب لصالح طلاب الأقسام الأدبية وعدة نتائج أخرى لا حاجة لذكرها (الطيب، 2006، ص: 94-95).

- **دراسة "ونج" Weng 1999:** كان هدف الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير عند المدرسين والطلاب، بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير للمدرسين ومعتقداتهم ودافعية الإنجاز. بلغت عينة الدراسة 404 مدرسين بالمدارس الثانوية بتايوان و1217 طالبا بالمدارس الثانوية بمنطقة كوشنج بالصين. واستخدم أداتين؛ الأولى لقياس أساليب تفكير الطلاب والأخرى لقياس أساليب تفكير المدرسين وكلتا الأداتين لجريجورينكو وستيرنبرج 1993. أما أداة قياس معتقدات المدرسين فهي للباحث 1999. وقد توصل إلى جملة من النتائج منها: اختلاف المدرسين عن المدرسات في أساليب تفكير التشريعي والعالمي والمتحرر والمحلي والمحافظ لصالح المدرسين. ووجود فروق بين الطلبة والطالبات في التشريعي والتنفيذي والحكمي والعالمي لصالح الطلبة (الطيب، 2006، ص: 96-97).

- **دراسة رمضان محمد رمضان 2001:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، ودراسة أثر المتغيرات التالية (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي) على أساليب التفكير، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية، واستخدمت في هذه الدراسة قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر 1991م، ترجمة وتقنين (عبد العال حامد عجوة، رضا عبد الله أبو سريع، 1999). وبينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية أسلوب التفكير (التنفيذي، الحكمي، الهرمي، المحلي، المتحرر). ووجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير (التشريعي، المحلي، المحافظ، والملكي، الداخلي)، وأن هناك اختلافا بين الطلاب في بعض أساليب التفكير باختلاف التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، والعمر الزمني (ثانوي/ جامعي) (الطيب، 2006، ص: 100).

- **دراسة أمينة إبراهيم شلبي 2002:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والتحصيل الدراسي ومدى اختلاف بروفيلات أساليب التفكير باختلاف التخصص الأكاديمي والجنس (ذكور، إناث) لدى طلاب الجامعة ومن تخصصات أكاديمية مختلفة. وتكونت العينة من (417) طالباً بالجامعة، طُبقت عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر "الصورة الطويلة" 1991، تعريب عبد العال حامد عجوة ورضا أبو سريع ولقياس التحصيل استخدم المجموع التراكمي للطلاب. وباستخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار "ت"، ومعاملات الارتباط أظهرت النتائج وجود تأثير للتخصص الدراسي على أساليب التفكير: التشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والكلى، والتقدمي، والمحافظ، والهرمي،

والملكي، والفوضوي، والداخلي، والخارجي، وعدم دلالتها فيما يتعلق بالأسلوب الأقلى. ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي، والحكمي، والهرمي لصالح الذكور، وفى الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى (الدردير، 2004، ص: 183-184) (الطيب، 2006، ص: 115-116).

- **دراسة عصام علي الطيب 2004:** كان هدف هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التعلم والاستذكار والدافعية للإنجاز والفروق بين أساليب التفكير تبعا للنوع والتخصص (علمي/ أدبي) لدى طلاب الجامعة، وكان للدراسة أهدفٌ غير هذه. وشملت الدراسة عينة من طلاب الفرقة الثالثة بجامعة جنوب الوادي من الشعب العلمية والأدبية من الكليات التالية التربية والعلوم والآداب والطب البيطري، وبلغ عدد العينة 350 طالبا (174 طالب و176 طالبة)، في سن ما بين (18 – 20 سنة) بمتوسط عمري 19.2 سنة. وانحراف قدره 1.6 استخدمت في الدراسة الوسائل التالية: قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر 1992 النسخة القصيرة ترجمة وتقنين: عبد المنعم أحمد الدردير، عصام علي الطيب 2004، ومقياس مهارات التعلم والاستذكار لعصام علي الطيب 2004 ومقياس الدافعية للإنجاز لنظام سبع النابلسي ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لمحمد بيومي 2000. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التالي: وجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوبي التفكير المحلي لصالح الذكور والهرمي لصالح الإناث. ووجود فروق بين من الطلاب العلميين والأدبيين في أسلوبي التفكير التنفيذي والعالمي لصالح الطلاب الأدبيين، والأقلي لصالح العلميين (الطيب، 2006، ص: 115-116).

- **دراسة "إلهام بنت إبراهيم محمد وقاد" 2008:** وقد هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة عند طالبات الجامعة بمكة المكرمة وعلاقة أساليب التفكير بكل من أساليب التعلم وتوجه الهدف، والعلاقة بين أساليب التعلم وتوجه الهدف. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطالبات في أساليب التفكير وأساليب التعلم وتوجه الهدف تبعا للتخصص والعمر والمستوى الدراسي. وقد اعتمدت الباحثة ثلاث أدوات لقياس المتغيرات الدراسية؛ قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر سنة 1991، ومقياس أساليب التعلم من إعداد الباحثة، ومقياس توجهات أهداف الإنجاز للدكتور رشوان 2005. وقد توصل إلى أن أساليب التفكير السائد لدى الطالبات هي على التوالي: العالمي والتشريعي والهرمي والتنفيذي والتقدمي والخارجي والأقلي والفوضوي والملكي والداخلي والحكمي والمحلي والمحافظ. كما قد خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير الهرمي والأقلي والحكمي والمحلي لصالح التخصصات العلمية، وفي الملكي والمحافظ لصالح التخصصات الأدبية. أما تبعا للعمر فقد توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب التفكير الأقلي؛ كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير تبعا للمستوى الدراسي (وقاد، 2008، ص: 12-179-180).

وفي ضوء ما سبق تأتي الدراسة الحالية لدراسة أساليب التفكير لدى عينة من التلاميذ بثانوية زاوية كنتة في ضوء نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج؛ وذلك من خلال الإجابة على الفرضيات التالية:

- **الفرضيات:**

- تتباين تفضيلات تلاميذ عينة الدراسة من المرحلة الثانوية لأساليب التفكير على ضوء نظرية ستيرنبرج.
- توجد فروق دالة بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا للجنس (ذكر/أنثى).
- توجد فروق دالة بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا للشعبة الدراسية (أدبي/علمي).
- توجد فروق دالة بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا الصف الدراسي (أولى/ ثانية/ثالثة) ثانوي.

- **أهمية الدراسة:** تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من خلال أهمية أساليب التفكير والاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه التلاميذ نحو التخصصات التي تلائم أساليب تفكيرهم، ومنه ضمان التكيف والتوافق الدراسي. والمساهمة في إثراء المكتبة

بدراسة حول أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تبعا للجنس، والصف الدراسي والتخصص الدراسي. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في وضع وتخطيط الدرس والبرامج التي تنمي أساليب التفكير.

- أهداف الدراسة:

التعرف على تفضيلات أساليب التفكير لدى عينة من تلاميذ ثانوية زاوية كنتة؛ والتعرف على الفروق في أساليب التفكير تبعا للجنس؛ الصف الدراسي والتخصص الدراسي.

- التحديد الإجرائي للمفاهيم:

أساليب التفكير: يعرفها ستيرنبرج بأنها: طريقة الفرد المفضلة في التفكير، وهي ليست بقدرة ولكنها توضح كيفية استخدام الفرد للقدرات التي يملكها؛ وتقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية – أساليب التفكير – القدرات). وبحسب نظرية ستيرنبرج في أساليب التفكير هي ثلاثة عشرة أسلوبا في ضوء خمسة أبعاد هي: الوظائف وفيها ثلاثة أساليب (التشريعي، التنفيذي، والحكمي)، الأشكال وفيها أربعة أساليب (الملكي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي)، المستويات وفيها أسلوبان (العالمي والمحلي)، والمجالات وفيها أسلوبان (الداخلي والخارجي) والنزعات وفيها أسلوبان (المحافظ والمتحرر).

ويتم قياسها بقائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر 1992 النسخة القصيرة ترجمة وتقنين: عبد المنعم أحمد الدردير، عصام علي الطيب 2004). أي أن أسلوب التفكير إجرائيا حسب ستيرنبرج وواجنر هو "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر".

2.1. الإطار النظري:

أساليب التفكير: تم تعريف أساليب التفكير حسب مجموعة من الباحثين والعلماء كما يلي:

تعرف "صفاء يوسف الأعسر": أساليب التفكير بأنها "تشير إلى الطرق المميزة والسائدة في التعامل مع المعطيات المطروحة" (الدردير، 2004، ص: 25).

وقد عرف **"هاريسون وبرامسون" Harrision & Bramson":** في عام 1982 أساليب التفكير بأنها الطرق والاستراتيجيات الفكرية، التي يعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة، أو الانتقال من الحالة الراهنة إلى الحالة التالية" (الدردير، 2004، ص: 25). أو هي " مجموعة من الطرائق التي يتعامل من خلالها الفرد مع مشكلاته ومواقف حياته لتشمل أساليب التفكير التركيبي والتفكير العملي، والتفكير الواقعي، والتفكير المثالي، والتفكير التحليلي" (على وصاحب، 2010، ص: 284).

يعرف "جريجورنكو وستيرنبرج" Grigorenko& Sternberg1995: التفكير بأنه "عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني". بينما يعرف ستيرنبرج (Sternberg1994) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات العقلية ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية - أساليب التفكير - القدرات)، فأسلوب التفكير يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدمها أو يوظف بها الفرد قدراته أو ذكاءه (Sternberg1997)، كما أن أساليب التفكير هي الطريق أو المفاتيح لفهم أداء الطلاب (Sternberg1990) (النعيمي، 2013، ص:04).

ولأساليب التفكير عدد من النظريات (العنزي، 2009، ص:14-23) (الطيب، 2006، ص: 95) هي: نظرية أساليب التفكير لـ "ستيرنبرج" Sternberg 1988, 1990, 1997 ونظرية هاريسون وبرامسون 1982 ونظرية جابنس Gubbins 1985 ونظرية كوستا Costa 1985 ونظرية برسيسن Presseison 1985 ونظرية هيرمان Herrmann 1987 (وقاد، 2008، ص:18-22). ولقد تبنت الدراسة الحالية نظرية أساليب التفكير لـ "ستيرنبرج" Sternberg.

وعليه فإننا سنعرض فيما يلي بعض تفاصيل هذه النظرية:

لقد شهدت هذه النظرية عدة تعديلات بعد ظهورها الأول الذي كان سنة 1988 تحت اسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم بعد ذلك شهدت تغيرا في اسمها عام 1990م ليصبح نظرية أساليب التفكير. أما في عام 1997 فقد ظهرت الصورة النهائية لنظرية ستيرنبرج؛ وفي هذا العام الأخير ظهر كتاب "أساليب التفكير"

لستيرنبرج ليعطي بذلك الدفع القوي لظهور الكثير من البحوث والدراسات في مختلف أقطار العالم الأجنبية والعربية منها وبالخصوص مصر.

ولقد كانت الفكرة الرئيسية التي بَنَى ستيرنبرج عليها نظريته أن العقول البشرية تعمل كالحكومات (السلطات) التي يشاهدها الناس من حولهم في المجتمع، ولهذه الحكومات العديد من الجوانب تتمثل في ثلاث وظائف: التشريعية والتنفيذية والحكمية، والجانب الثاني يمثل الأشكال وشمل الملكية والهرمية والأقلية والفوضوية. وبالإضافة إلى الجانبين السابقين للحكومة جانب ثالث ورابع وخامس؛ أما الثالث فيتمثل في المستويات ويضم العالمي والمحلي، والرابع فيسمى المجالات أو المناطق وهو كسابقه يضم المجالان الداخلي والخارجي، وأخيرا الجانب الخامس للحكومة هو الجانب الذي يعرف بجانب النزعات وفيه نزعتان المحافظة والمتحررة. وهكذا يرى ستيرنبرج في نظرية أساليب التفكير أن لأساليب التفكير نفس تلك الجوانب التي للحكومات في المجتمع، وفيما يلي عرض لتلك الجوانب وأساليب التفكير كما جاءت في نظرية ستيرنبرج:

أ. وظائف أساليب التفكير Functions of Thinking styles: (الهيلات، 2015، ص: 45-48) (جميل، 2016، ص: 06-10).

1. الأسلوب التشريعي Legislative style: وتتضمن هذه الوظيفة الابتكار والتخطيط والاستراتيجيات والصياغة أو ما يعرف بالعمليات العقلية ذات المستوى العالي. وتعكس لنا هذه الوظيفة أسلوب التفكير التشريعي الذي يتصف أصحابه بالابتكار والصياغة والتخطيط لحل المشكلة وميلهم نحو النشاطات التشريعية كوضع المشاريع وكتابة القصص والشعر والموسيقى وغيرها.

2. الأسلوب التنفيذي Executive style: هذه الوظيفة متضمنة كل ما يتعلق بالتنفيذ والأداء والتجسيد، وتتمثل عمليات التنفيذ في العمليات التي تنفذ خطط الوظيفة التشريعية. والوظيفة التنفيذية تعكس أسلوب التفكير التنفيذي الذي يتميز الأفراد ذوي هذا الأسلوب ركونهم إلى اتباع القوانين والتوجيهات والعمل المقرر لهم، كما أن لهم ميلا إلى كتابة البحوث والتقارير والتصاميم الفنية.

3. الأسلوب الحكمي (القضائي) Judicial style: وهي تتضمن مجموعة من الأنشطة ذات الطابع الحكمي التي تنبني على التقييم لكل الأعمال والحلول بعد إتمامها، والعمليات الحكمية تتجسد في مكونات معالجة المعلومات والتي تتضمن مراقبة وتقييم التغذية الراجعة الداخلية والخارجية في حل المشكلات. وهذه الوظيفة تعكس أسلوب التفكير الحكمي أو القضائي الذي يميل أفراده إلى التقييم وإصدار الأحكام وانتقاد الآخرين.

ب. أشكال أساليب التفكير Forms of Thinking styles: (الهيلات، 2015، ص: 45-48) (جميل، 2016، ص: 06-10)

1. الأسلوب الملكي Monarchic style: يتميز الأشخاص ذوو هذا الأسلوب بسيطرة هدف واحد عليهم، وكذا طريقة عمل واحدة، ويذكر عصام الطيب في كتابه 2006 أن المشكلات الملكية نادرة جدا إلا أن الناس يعالجون بعض مشكلاته على أنها ملكية وفي الواقع أنها ليست كذلك، ومن أمثلة المشكلات الملكية محاولة جعل الأطفال مثقفين أو نافعين إلى أقصى غاية وبأي تكلفة، وأن ما يميز الأفراد الذين لهم أسلوب ملكي ميلهم وانهماكهم في عمل واحد وتوجيه كامل طاقاتهم نحو انجاز هذا العمل بدقة عالية.

2. الأسلوب الهرمي Hierarchic style: يتميز أصحابه بالسعي لتحقيق أهداف متعددة ولكن بتحديد الأولويات عكس الشخص الملكي الذي يسعى إلى هدف واحد لإنجازه دون سواه، كما أن الأشخاص الهرميين يتسمون بتوزيع طاقاتهم على المهام المتعددة وميلهم إلى التعقيد.

3. الأسلوب الأقلي Oligrachic style: وهنا في هذا الشكل نجد الأفراد ذوي أسلوب التفكير الأقلي الذين يميزهم سعيهم إلى عمل وتحقيق العديد من الأهداف المتساوية في الأولويات والمتناقضة أحيانا، مما يوقعهم في الارتباك ويجعلهم غير قادرين على إتمام الأعمال الموكلة إليهم، كما أن لهم مشكلة في تحديد الأولويات.

4. الأسلوب الفوضوي Anarchic style: إننا نجد في هذا الشكل أسلوب التفكير الفوضوي الذي يتمتع به الأفراد الفوضويون أو الذين لهم تمرد على القوانين والنظم التي تحكم الأعمال التي يقومون بها، إذ أنهم يرونها عائقا في طريقهم تسبب لهم المتاعب والحرج، كما أنهم يجدون راحتهم وحماستهم في عمل الأشياء التي لا تجبرهم على التقيد بشيء من الإجراءات والقوانين.

ح. مستويات أساليب التفكير Levels of Thinking styles: (الهيلات، 2015، ص: 45-48) (جميل، 2016، ص: 06-10)

1. الأسلوب العالمي Global style: وهنا في هذا المستوى نجد الأشخاص ذوي أسلوب التفكير العالمي الذين لهم ميول نحو الأفكار التجريدية مثل القضايا السياسية، كما أنهم يبتعدون عن التفاصيل في جميع المسائل، ويذكر كلا من محمود وسامية عثمان نقلا عن إلهام إبراهيم 2008 أن هذا الأسلوب مفتاح الإبداع الأول إذ أن الإبداع يتطلب الابتعاد عن التفاصيل.

2. الأسلوب المحلي Local style: هذا المستوي يتعاكس مع المستوى السابق إذ أن الأشخاص ذوي الأسلوب التفكير المحلي يركنون إلى التفاصيل، ويميلون إلى الأشياء العملية والإجرائية التي تتناسب مع أسلوب الميال إلى التفاصيل مثل تفاصيل التجارب، وتفاصيل الحملات الإعلامية وغير ذلك.

د. مجالات أساليب التفكير Scopes of Thinking styles: (الهيلات، 2015، ص: 45-48) (جميل، 2016، ص: 06-10)

1. الأسلوب الداخلي Internal style: هذا المجال يخص الأشخاص ذوي الأسلوب التفكير الداخلي الذين لهم توجه للعمل بمفردهم اعتمادا على قدرة ذكائهم الخاص وهذا يجعلهم يفضلون التعامل مع المشكلات والأفكار التي تتطلب المعالجة الفردية.

2. الأسلوب الخارجي External style: يشمل هذا المجال الأعمال والمشكلات التي تتطلب التعامل مع الآخرين والتي تناسب الأشخاص ذوي الأسلوب الخارجي، إذ أنه يندرج تحت هذا المجال بالإضافة إلى أن أفراد هذا الأسلوب يتميزون باستخدام الذكاء الخارجي، كما أنهم يتصفون بإدراك اجتماعي كبير ويشعرون بالارتياح للأعمال التي تتيح لهم التعامل مع الآخرين وتساعدهم على تنمية علاقاتهم بالناس.

هـ. نزعات أساليب التفكير Leanings of Thinking styles: (الهيلات، 2015، ص: 45-48) (جميل، 2016، ص: 06-10)

1. الأسلوب المحافظ Conservative style: تعبر هذه النزعة عن أسلوب التفكير المحافظ الذي يتميز بمعالجة الأمور والمشاكل وفقا للقوانين المعتادة القديمة التي أثبتت صحتها من قبل، إذ أنه يتميز باتباع الإجراءات والقوانين التي يمليها عليه المدرس كما أنه يشعر بالحرج والضيق من الأمور التي يتطلب القيام بها إبداعا غير معهود.

2. الأسلوب المتحرر (المستقل) Liberal Leaning: تشمل هذه النزعة أسلوب التفكير المتحرر والذي يتصف أصحابه بطلبهم للتغيير والإبداع في إيجاد أفكار وإجراءات جديدة بالإضافة إلى استمتاعهم بإنجاز المهام التي تنطوي على التجديد والغموض والتحدي مبتعدين بذلك عن كل ما هو معد سلفا.

كما نجد أن أبا هاشم ذكر مجموعة من المبادئ للنظرية تتمثل في النقاط التالية: (2008، ص:04)

- الأساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها.

- الاتفاق بين الأساليب والقدرات يخلق نوعا جيدا من التكامل الناجح والذي يكون أفضل من توظيف أي منها بشكل منفرد.
- اختيارات الحياة بحاجة إلى أن تتفق مع الأساليب وكذلك القدرات.
- الأفراد لديهم بروفيلات أو أنماط من الأساليب وليس فقط أسلوب وحيد.
- الأساليب متغيرة عبر المواقف والمهام المختلفة.
- يختلف الأفراد في قوة تفضيلاتهم.
- يختلف الأفراد في مرونتهم الأسلوبية.
- الأساليب تكتسب اجتماعيا.
- تباين أساليب التفكير تبعا لتباين مراحل الحياة.
- الأساليب قابلة للقياس.
- يمكن تدريس وتعليم أساليب التفكير.
- الأساليب ذات القيمة في وقت ومكان معينيْن ربما لا تكون ذات قيمة في وقت ومكان آخر.
- الأساليب ليست في المتوسط جيدة أو سيئة.
- نحن نخلط بين ملائمة الأسلوب مع مستويات القدرات.
- كما تعد الثقافة والجنس والعمر والمعاملة الوالدية والتعلم والعمل من العوامل التي تؤثر في أساليب التفكير.

2. الطريقة والأدوات:

1.2. **الطريقة:**

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المقارن؛ لأنهما بصدد معرفة أساليب التفكير لدى عينة الدراسة، ثم مقارنة أساليب التفكير وفق متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ ثانوية الشهيد عبيدي محمد بزاوية كنتة- ولاية أدرار، البالغ عددهم 646 تلميذا، والجدول الموالي يوضح خصائصها:

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس والتخصص والصف الدراسي

الجـــــنس		الذكور		الإناث		المـــجمـــوع	
الصف الدراسي	التخصص	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الأولى ثانوي	أدبي	31	4.80	50	7.74	81	12.54
	علمي	56	8.67	61	9.44	117	18.11
الثانية ثانوي	أدبي	27	4.18	50	7.74	77	11.92
	علمي	74	11.45	46	7.12	120	18.57
الثالثة ثانوي	أدبي	20	3.10	59	9.13	79	12.23
	علمي	77	11.92	95	14.71	172	26.63
المـــجمـــوع		285	44.12	361	55.88	646	100

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من الجدول رقم (01) يظهر لنا أن الصف الثالث ثانوي أكبر عددا من باقي الصفوف الأول والثاني، وهذا الأخير أكبر عددا من الصف الأول. وكذا بالنسبة للجنس والتخصص، فجنس الإناث أكبر من الذكور وكذا التخصصات العلمية أكبر من الأدبية على العموم.

عينة الدراسة: قدرت عينة الدراسة بـ 100 تلميذا، اختيروا بطريقة (عشوائية طبقية) كون المجتمع مكون من مستويات صف دراسي الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وتم ذلك بتحديد حجم العينة الكلية وتم تحديد حجم العينة في كل مستوى حسب الخصائص المستهدفة، وقد تم كل هذا بعد الحصول على القوائم الاسمية لكل التلاميذ في المؤسسة وكتاب الأسماء على ورقات متماثلة واجراء القرعة حتى نهاية حجم العينة. كما يلي: منهم 44 ذكرا بنسبة 44% و56 أنثى بنسبة 56%. و31 من السنة الأولى ثانوي بنسبة 31% و29 من السنة الثانية ثانوي بنسبة 29% و40 من السنة الثالثة ثانوي بنسبة 40%. و37 من التخصص الأدبي بنسبة 37% و63 من التخصص العلمي بنسبة قدرها 63%.

2.2. **أداة الدراسة**:

قائمة أساليب التفكير (النسخة القصيرة) لستيرنبرج وواجنر: وقد تم إعداد هذه القائمة عام 1992، وعربها وقننها كل من عبد المنعم الدردير وعلي الطيب 2004، وهي تقيس ثلاثة عشر أسلوبا في ضوء نظرية ستيرنبرج، كما أن القائمة من خمسة وستين بندا أو فقرة، موزعة خمسة بنود لكل أسلوب بطريقة عشوائية كما هو مبين في الجدول رقم (02). بالإضافة إلى أن كل فقرة تقابلها سبع استجابات يختار منها الفرد في العينة استجابة واحدة، والاستجابات هي: لا تنطبق إطلاقا، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماما. يقابلها مفتاح التصحيح التالي بهذا الترتيب 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7.

الجدول رقم (02) يبين توزيع عبارات قائمة أساليب التفكير على المقاييس الفرعية (الأساليب))

الأساليب Styles	العبارات	الأساليب Styles	العبارات
التشريعي	05 – 10 – 14 – 32 – 49	الهرمي	04 – 19 – 25 – 33 – 56
التنفيذي	08 – 11 – 12 – 31 – 39	الملكي	02 – 43 – 50 – 54 – 60
الحكمي	20 – 23 – 42 – 51 – 57	الأقلي	27 – 29 – 30 – 52 – 59
العالمي	07 – 18 – 38 – 48 – 61	الفوضوي	16 – 21 – 35 – 40 - 47
المحلي	01 – 06 – 24 – 44 – 62	الداخلي	09 – 15 – 37 – 55 - 63
المتحرر	45 – 53 – 58 – 64 – 65	الخارجي	03 – 17 – 34 – 41 - 46
المحافظ	13 – 22 – 26 – 28 – 36		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على توزيع عبارات المقياس وأبعاده

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة قدرها 50 تلميذا، كعينة استطلاعية، وجاءت نتائجه معروضة في الجدول رقم (03).

يظهر

الجدول رقم (03) يبين معاملات ثبات الأبعاد والمقياس ككل

الأبعاد	سبيرمان–براون	جتمان	الأبعاد	سبيرمان–براون	جتمان
التشريعي	0.77	0.79	العالمي	0.71	0.68
الهرمي	0.88	0.87	الفوضوي	0.28	0.28
التنفيذي	0.58	0.57	المحلي	0.68	0.67
الملكي	0.57	0.56	الداخلي	0.80	0.77
الحكمي	0.63	0.63	المتحرر	0.68	0.67
الأقلي	0.58	0.58	الخارجي	0.84	0.82
المحافظ	0.50	0.48	المقياس ككل	0.91	0.91

الجدول رقم (03) أن معاملات الثبات لأبعاد القائمة. عن طريق التجزئة النصفية تتراوح بين 0.28 و0.88 أما القائمة ككل فقد قدر ثباتها بـ 0.91.

3. النتائج ومناقشتها.

عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى: يوجد تباين في قوة تفضيلات تلاميذ المرحلة الثانوية لأساليب التفكير على ضوء نظرية ستيرنبرج، ونتائج هذه الفرضية نوضحها من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (04) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير

الترتيب	أسلوب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	الخارجي	28.98	4.49
02	التشريعي	28.26	4.50
03	الملكي	28	4.55
04	الهرمي	27.86	5.12
05	المتحرر	27.03	5.29
06	الأقلي	26.82	5.04
07	التنفيذي	26.71	5.17
08	الحكمي	25.25	5.27
09	المحلي	24.85	4.89
10	المحافظ	24.56	4.79
11	الفوضوي	22.99	4.46
12	الداخلي	22.60	5.90
13	العالمي	22.32	5.03

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (04) أن الفرض الأول تحقق، فأساليب التفكير تختلف بين أفراد عينة الدراسة؛ حيث نجد في أعلى الترتيب الأسلوب الخارجي بمتوسط حسابي يساوي 28.98 ثم يليه الأسلوب التشريعي، الملكي، الهرمي، المتحرر، الأقلي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المحافظ، الفوضوي، الداخلي ثم جاء في آخر الترتيب الأسلوب العالمي بمتوسط حسابي قدر بـ 22.32. كما نلاحظ أن الفرق بين المتوسطات صغيرة إضافة إلى أن النتائج المتوصل إليها تختلف مع ما خلصت إليه دراسة كل من إلهام وقاد، أيهم الفاعوري، وبلقوميدي عباس من حيث نتائج العينة الكلية، ويمكننا إرجاع هذا الاختلاف إلى أثر الثقافة الشائعة في مجتمعاتنا وفي مدارسنا إذ أن كل مدرسة ومجتمع ليس لهما نفس الاهتمام بمجال أساليب التفكير، بالإضافة إلى الجهل بها؛ فبعض المعلمين والمربين لا يعرفون متى يشجعون الأسلوب المناسب لموقف ما دون الآخر، بالإضافة إلى عدم وعي التلاميذ عينة الدراسة بأهمية أساليب تفكيرهم، وزيادة إلى ما سبق يمكن أن ترجع هذه النتائج المتوصل إليها إلى بعض ما قاله ستيرنبرج أن الأساليب تختلف من وقت إلى آخر. أما دراسة الدردير فإنها تتفق مع دراستنا فيما يخص الأسلوب الخارجي الذي جاء في المرتبة الأولى في الدراسة الحالية والثانية في دراسة الدردير.

كما أننا نستنتج أنه قد تم تحقق بعض خصائص نظرية ستيرنبرج وذلك يتضح في أن عينة الدراسة تمتلك مجموعة من الأساليب وليس أسلوبا واحدا فقط، بالإضافة إلى الاختلاف في قوة تفضيل أساليب التفكير لدى أفراد العينة.

عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا للجنس (ذكر/أنثى)، ونستعرض نتائج هذه الفرضية من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (05) يبين الفروق في أساليب التفكير تبعا للجنس

أساليب التفكير	الذكور(ن) = 44		الإناث (ن) = 56		(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التشريعي	27.77	4.90	28.55	4.19	-0.73	1.98	98	لا توجد فروق
التنفيذي	27.34	5.91	26.61	4.50	1.08	1.98	98	توجد فروق
الحكمي	25.86	4.90	24.76	5.54	1.08	1.98	98	لا توجد فروق
الملكي	28.02	4.98	27.28	4.24	0.04	1.98	98	لا توجد فروق
الهرمي	27.97	5.09	27.91	5.18	-0.11	1.98	98	لا توجد فروق
الأقلي	27.70	5.09	26.12	4.94	1.56	1.98	98	لا توجد فروق
الفوضوي	22.90	4.94	23.05	4.07	-0.16	1.98	98	لا توجد فروق
العالمي	24.04	4.94	20.96	4.70	*3.17	1.98	98	توجد فروق لصالح الذكور
المحلي	26.02	4.23	23.92	5.21	*2.16	1.98	98	توجد فروق لصالح الذكور
الداخلي	23.50	5.37	21.89	6.24	1.35	1.98	98	لا توجد فروق
الخارجي	28.75	4.89	29.16	4.18	0.45-	1.98	98	لا توجد فروق
المحافظ	25.36	5.26	23.92	4.33	1.45	1.98	98	لا توجد فروق
المتحرر	27.59	5.17	26.28	5.39	0.93	1.98	98	لا توجد فروق

* دالة عند 0.05 **المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS**

من الجدول رقم (05) يمكن القول إن الفرضية الثانية قد تم تحققها مع أسلوبي التفكير (العالمي والمحلي)، أي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة تبعا للجنس في أسلوبي التفكير العالمي والمحلي لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن الذكور يتميزون عن الاناث الشامل والمجرد (العالمي) والواقعية والدقة في الإنجاز (المحلي). وهذا لا ينطبق على باقي الأساليب (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي، المحافظ، المتحرر)، التي تماثل فيها كل من الذكور والإناث، وهنا نجد أن دراستنا قد اتفقت مع دراسة عجوة عبد العال 1998 من جانب الأسلوب المحلي وإن اختلفت في اتجاه الفروق الذي كان لصالح الإناث في دراسة عجوة، ودراسة "ونج" في نتائج أسلوب التفكير العالمي عند الطلبة والمحلي والعالمي عند المدرسين وهذا يعني لصالح الذكور، كما أن هناك توافقا في نتائج أساليب التفكير المحلي الذي كان فيه فروق دالة بين الجنسين في دراسة رمضان محمد رمضان، وإضافة إلى الدراسات السابقة نجد دراسة عصام الطيب تتفق من جانب الأسلوب المحلي مع دراستنا الحالية، أما فيما يخص باقي الأساليب التي لم تكن فيها فروق بين الجنسين فكانت في مجملها متفقة مع نتائج الدراسات المذكورة سابقا وغيرها مثل دراسة بلقوميدي عباس (2012)؛ ويمكن

تفسير ذلك من خلال الخصائص التي تتمتع بها أساليب التفكير ضمن نظرية ستيرنبرج والمتمثلة في الثبات النسبي للأساليب وكذا شمولية النظرية لمختلف الفئات سواء داخل المدرسة أو خارجها، وكذلك قد يعود ذلك إلى طرق التدريس المتشابهة ربما والتي لها دور في بناء أساليب التفكير عند الأفراد بالإضافة إلى تأثر أساليب التفكير بعدة عوامل منها التنشئة الاجتماعية وهذا معروف لدى مجتمعاتنا، والتعاملات المختلفة في تنشئة الذكور و الإناث. ومما تم عرضه يمكننا القول بتحقق الفرضية الأولى القائلة بتباين قوة تفضيلات أفراد العينة لأساليب التفكير تبعا لمتغير الجنس. كما أن الإمعان بين الدراسات والاختلاف يتحكم فيه العوامل والظروف التي تؤثر في الأساليب.

عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا للتخصص الدراسي (أدبي/علمي)، ونعرض نتيجة هذه الفرضية من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (06) يبين الفروق في أساليب التفكير تبعا للتخصص

أساليب التفكير	الأدبي (ن) = 37		العلمي (ن) = 63		(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	درجة الحرية	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التشريعي	27.56	4.48	28.66	4.50	-1.18	1.98	98	لا توجد فروق
التنفيذي	26.59	4.50	26.77	5.56	-1.17	1.98	98	توجد فروق
الحكمي	23.70	5.42	26.15	5.01	*-2.29	1.98	98	توجد فروق لصالح العلمي
الملكي	28.43	3.88	27.74	4.92	-0.72	1.98	98	لا توجد فروق
الهرمي	26.02	5.05	28.93	4.88	*-2.83	1.98	98	توجد فروق لصالح العلمي
الأقلي	26.27	5.23	27.14	4.94	-0.83	1.98	98	لا توجد فروق
الفوضوي	22.72	4.05	23.14	4.72	-0.44	1.98	98	لا توجد فروق
العالمي	21.94	5.33	22.53	4.87	-0.56	1.98	98	لا توجد فروق
المحلي	24.67	4.30	24.95	5.24	-0.27	1.98	98	لا توجد فروق
الداخلي	21.10	6.12	23.47	5.63	-1.96	1.98	98	لا توجد فروق
الخارجي	29.67	3.80	28.57	4.84	1.18	1.98	98	لا توجد فروق
المحافظ	24.54	4.13	24.57	5.17	-0.03	1.98	89.04	لا توجد فروق
المتحرر	26.86	6.06	27.71	4.70	-1.70	1.98	98	لا توجد فروق

* دالة عند 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

من الجدول رقم (06) نقول بأنه قد تم تحققت الفرضية الثالثة تبعا للتخصص الدراسي في أسلوبي التفكير الحكمي والهرمي الذي كانت فيهما الفروق لصالح التخصصات العلمية، وفي هذا نجد أن هذه النتيجة هي التي تجمع بين دراستنا وبعض الدراسات كدراسة إلهام وقاد 2008، ودراسة الدردير 2004 ودراسة عبد العال عجوة 1998 ودراسة محمود 2003 والتي جاء ذكرها في دراسة وقاد 2008 كما أننا نجد بعض الاتفاق والتعارض في النتائج التي أفضت إليها دراستنا أو بعض جزئياتها مع دراسة بلقوميدي ودراسة عبد العال عجوة ورمضان محمد رمضان 2001 وعصام الطيب 2004. وهذا قد يرجع إلى مجموعة من النقاط منها بعض الاختلافات الجزئية في وسائل الدراسة من حيث الطول أو القصر، وكذا ظروف إجراء كل دراسة وخصائص أفراد كل عينة، ويرجع بلقوميدي عباس ذلك إلى عملية التطبع التي تكتسب من خلالها أساليب التفكير، كما تشير دراسة أمينة شلبي 2002 أن للتخصص أثرا في تشكيل وتنمية بعض أساليب التفكير كما يبرر السيد 2003 الفروق الموجودة بين أساليب التفكير المستخدمة من طرف كل فرد وآخر إلى المعرفة السابقة والبناء المعرفي لدى كل فرد، وكذا يمكن أن تعود إلى نوع التعليم الذي يتلقاه كل فرد وهو يتعامل معه لمدة زمنية معينة والذي يلعب دورا أساسيا في توجيه أساليب التفكير كما يؤكد ذلك عمار 1998 وهذا كما ورد في دراسة وقاد. بالإضافة أن العلميين يتميزون عن الادبيين بالتعامل الجيد مع حل المشكلات والتعامل مع عدة أهداف ولا يبررون الوسائل من أجل الغاية.

عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ عينة الدراسة في أساليب التفكير لستيرنبرج تبعا للصف الدراسي (أولى/ثانية/ثالثة) ثانوي، ونوضح نتيجة هذه الفرضية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (07) يبين الفروق في أساليب التفكير تبعا للصف الدراسي

أساليب التفكير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	اتجاه الفروق
التشريعي	بين المجموعات	46.74	2	23.37	1.15	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1964.49	97	20.25		
	المجموع	2011.24	99			
التنفيذي	بين المجموعات	31.61	2	18.50	0.50	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2618.97	97	27		
	المجموع	2650.59	99			
الحكمي	بين المجموعات	116.96	2	58.48	2.15	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2637.78	97	27.19		
	المجموع	2754.75	99			
الملكي	بين المجموعات	19.01	2	9.50	0.45	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2038.98	97	21.02		
	المجموع	2058	99			
الهرمي	بين المجموعات	31.80	2	15.90	0.60	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2564.23	97	26.43		
	المجموع	2596.04	99			
الأقلي	بين المجموعات	110.48	2	55.24	2.22	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2410.27	97	24.84		
	المجموع	2520.76	99			
الفوضوي	بين المجموعات	106.56	2	53.28	2.76	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1870.42	97	19.28		
	المجموع	1976.99	99			
العالمي	بين المجموعات	88.10	2	44.05	1.76	لا توجد فروق

	داخل المجموعات	2417.65	97	24.92		
	المجموع	2505.76	99			
المحلي	بين المجموعات	5.22	2	2.61	0.10	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2371.75	97	24.44		
	المجموع	2376.75	99			
الداخلي	بين المجموعات	94.50	2	47.03	1.36	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	3353.94	97	34.57		
	المجموع	3448	99			
الخارجي	بين المجموعات	14.47	2	7.38	0.36	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	1987.19	97	20.48		
	المجموع	2001.96	99			
المحافظ	بين المجموعات	60.33	2	30.16	1.31	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2218.30	97	22.86		
	المجموع	2278.64	99			
المتحرر	بين المجموعات	67.28	2	33.64	1.20	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	2709.62	97	27.93		
	المجموع	2776.91	99			

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS

يتضح من الجدول رقم (07) أن الفرضية الرابعة لم تتحقق تبعا للصف الدراسي، وذلك من خلال أنه لم تكن أية فروق دالة. وهنا نجد أن هذه النتائج قد تطابقت تماما مع ما توصلت إليه دراسة إلهام وقاد 2008، وإن كانت قد اعتمدت المرحلة الدراسية كمتغير للمقارنة بن طالبات العينة المدروسة، كما يمكن إرجاع نتائج دراستنا التي أفضت إلى عدم وجود فروق دالة بين أفراد عينة الدراسة تبعا للصف الدراسي إلى عدم تغير طرق التدريس بين الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي وهذا هو السبب الذي أرجعت إلية إلهام وقاد نتائج دراستها، ويمكننا تفسير هذا أيضا إلى عدم وعي التلاميذ والمدرسين بأساليب التفكير وأهميتها بالنسبة إلى عملية التعلم وإلى خاصية الثبات النسبي لأساليب التفكير.

4.الخلاصة.

وختاما يمكن القول إن لأساليب التفكير أهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم بقدر ما للقدرات العقلية أو أكثر، رغم أن أساليب التفكير هي تفضيلات وليست قدرات.

إنّ أفراد عينة الدراسة يتميزون بأسلوب تفكير خارجي؛ وهذا يعني أنهم يتمتعون بذكاء اجتماعي ويرتاحون للعمل مع الآخرين وليس لهم مشكلة في التأقلم الاجتماعي. لا يوجد للصف الدراسي أثر على أساليب التفكير. كما تميز أصحاب التخصص العلمي عن أصحاب التخصص الأدبي بأسلوبي التفكير الحكمي والهرمي.

بالإضافة إلى ذلك نجد تميز الذكور بأسلوبي التفكير العالمي والمحلي عن الإناث. وعليه نوصي القائمين على إعداد البرامج الدراسية وعلى المختصين في التوجيه المدرسي بإعداد برامج تراعي أساليب التفكير المناسبة لقدرات التلاميذ وكيفية اختيار الأسلوب المناسب أو المطابق للمواقف التعليمية والعملية، بالإضافة إلى إقامة دورات من أجل توعية التلاميذ والمدرسين بأساليب التفكير ودورها وأهميتها بالنسبة لكل منهما، كما يوصي الباحثين القيام بالبحث على عينة أكبر مع بحث علاقة أساليب التفكير بمتغيرات أخرى وعلى عينة واسعة في نفس البيئة.

الإحالات والمراجع:

أبو هاشم، السيد محمد. (2008). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة. **بحث، *مركز البحوث التربوية***، جامعة الملك سعود. السعودية.

بلقوميدي، عباس. (2012). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (9)، 211 –231.

جميل، بيداء هاشم. (2016). اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية ستيرنبرغ (السلطة الذاتية العقلية) لدى طلاب الجامعة. ***مجلة العلوم النفسية***، (22)، 35-1.

الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004أ). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ج1* (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

الدردير، عبد المنعم أحمد. (2004ب). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ج2* (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.

الزايدي، فاطمة بنت خلف الله عمير. (2009). *أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الطواب، سيد محمود. (1995). *النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته*. دار المعرفة الجامعية.

الطيب، عصام علي. (2006). *أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة* (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2000). *أسس علم النفس* (ط.3). دار المعرفة الجامعية.

علي، بشرى حسين. وصاحب، وجدان عناد. (2010). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية. ***مجلة كلية التربية الأساسية***، (63)، 330-279.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع. (2009). *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوي التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*. رسالة دكتوراه عير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

النعيمي، هادي صالح رمضان. (2013). أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقته بنمط الشخصية لدى المرشدين التربويين. ***مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية***، 8، (3)، 25-1.

الهيلات، مصطفى قسيم. (2015). *مقياس هيرمان لأنماط التفكير* (ط1). عمان؛ الأردن: كركز ديبونو لتعليم التفكير.

وقاد، إلهام بنت إبراهيم محمد. (2008). *أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعليم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراه عير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.